Trends In the Gulf-Israeli Rapprochement and its Impact on The Palestinian Issue in Jordanian Newspapers

Abdallha Mohammad Alqudah
Prince Hussein bin Abdullah II College of International Studies
University of Jordan
Abdallahqudah866@gmail.com

Muhammad alqatatisha
Prince Hussein bin Abdullah II College of International Studies
University of Jordan
m.katatsheh@ju.edu.jo

Atallah Saleh Al-Sarhan
College of Literature
Hashemite University
alsarhan@hu.edu.jo

Received : 31/10/2023 Accepted : 24/03/2024

Abstract:

This study aims to identify trends in the Gulf-Israeli rapprochement and its impact on the Palestinian issue in Jordanian newspapers, in addition to identifying the contents of Jordanian print and electronic press articles regarding the Gulf-Israeli rapprochement and its impact on the Palestinian conflict. In order to achieve this goal, the study was based on the hypothesis that there is a difference in Trends in the Gulf-Israeli rapprochement and its impact on the Palestinian issue in Jordanian newspapers. The study followed a content analysis approach. It relied on three Jordanian newspapers, namely (Al-Dustour, Al-Rai, and Al-Ghad newspapers) as paper newspapers, in addition to three electronic newspapers: (Nissan electronic newspaper, Khaberni electronic newspaper, and Al-Sawsana electronic newspaper), and reference was made to relevant press articles related to the topic of Gulf-Israeli rapprochement during the period. (1/4 to 1/9) 2023. This is based on the recent Jordanian print and electronic newspapers, which were demanding the solution of the immoral people to help the two states and find a solution to the Palestinian-Palestinian conflict.

The study recommended the necessity of conducting new studies that deal with analyzing the content of what is broadcast by Arab satellite channels and Arab newspapers as well, on the current subject of the study, which is “the rapprochement.” The Israeli Gulf and its impact on the Palestinian conflict.

Keywords: trends, Gulf-Israeli rapprochement, Abraham Agreement, the Palestinian issue, Jordanian newspapers.

.

اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية في الصحف الأردنية

عبد الله محمد عبدالله القضاة
كلية الأمير الحسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية
الجامعة الأردنية
Abdallahqudah866@gmail.com

الأستاذ الدكتور: محمد القطاطشة
كلية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية
الجامعة الأردنية
m.katatsheh@ju.edu.jo

الدكتور: عطا الله السرحان
كلية الآداب
الجامعة الهاشمية
alsarhan@hu.edu.jo

الاستلام : 2023/10/31 القبول : 2024/03/27

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينية في الصحف الأردنية، بالإضافة إلى معرفة مضامين مقالات الصحافة الأردنيّة الورقية والإلكترونية، فيما يتعلق بالتقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطينيّ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف؛ استندت الدراسة إلى فرضية مفادها هناك اختلاف في اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينية في الصحف الأردنية، واتَّبعت الدِّراسة منهج تحليل المضمون؛ واعتمدت على ثلاث صحف أردنية تمثلت في: (صحيفة الدستور والرأي والغدّ)، كصحف ورقية، بالإضافة إلى ثلاث صحف الإلكترونية هي: (صحيفة نيسان الإلكترونية، جريدة خبرني الإلكترونية، صحيفة السوسنة الإلكترونية)، وتم الرجوع إلى المقالات الصحفية ذات الصلة، والمرتبطة بموضوع التقارب الخليجي الإسرائيلي خلال الفترة (4/1 إلى 9/1) 2023م، هذا وخَلُصت الدِّراسة إلى أنّ توجهات الصحف الأردنية الورقية والإلكترونية، منها كانت معارضة للتقارب الخليجي الإسرائيلي بعيدًا عن حلّ الدولتين، وإيجاد حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات جديدة، تتناول تحليل مضمون ما تبثّه الفضائيات العربية والصحف العربية كذلك، عن موضوع الدراسة الحالي، والمتمثل في: "التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني".

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التقارب الخليجي الإسرائيلي، اتفاقية أبراهام، القضية الفلسطينية، الصحف الأردنية.

المقدمة:

يُعدّ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين منذ عام (1948م) وإلى يومنا القضية المركزية في الشرق الأوسط، رغم اختلاف مجريات الأحداث في المنطقة على مدى أكثر من سبعة عقود مضت؛ بسبب الصراع العربي الإسرائيلي، وتوسيع الاحتلال سيطرته على الأراضي الفلسطينية.

وقد أدت تعقيدات الصراع العربي – الإسرائيلي إلى تحويل الوضع الخاص بمدينة القدس، إلى مشكلة تعترض طريق أي محاولة لإقرار تسوية سلمية للصراع، فضلًا عن أنّ تعدد أبعاد هذه القضية السياسية والدينية وانعكاساتها على مجمل الوضع بكلّ الأصعدة في المنطقة، قد جعل منها قضية دولية أكثر منها قضية إقليمية تهم أطراف النزاع المباشرين وحدهم، وهذا ما سمح ومهّد للتدخلات الأممية كقرار حلّ الدولتين عام (1976)، ومن ثمّ طرح العديد من مبادرات السلام في المنطقة (Musa, 2010).

بدأت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في الشرق الأوسط بمصر عام (1979)، بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، تليها منظمة التحرير الفلسطينية، ثمّ الأردن، وصولًا لسلسلة اتفاقيات أبراهام مع كل من الإمارات، والبحرين، والمغرب، والسودان.

وقد وجدت بذور التقارب في أواخر العام (2019)، عندما استضافت البحرين مؤتمرًا دوليًّا في المنامة بعنوان: "السلام من أجل الازدهار"؛ وتم هذا المؤتمر بتنظيم أمريكي، كما واقترح الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)؛ هذا المؤتمر فرصة لحلّ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأعلنت البحرين والسعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن حضورها، غير أنّ الكويت أعلنت مقاطعتها الاجتماع، ولم يكن لعُمان موقف واضح، في حين كان حضور السلطة الفلسطينية خجولًا، على الرغم من حضور عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين (Al-Minshawy, 2022).

ولأجل تسليط الضوء أكثر فيما يتعلق بذلك، تمّ من خلال هذه الدراسة المتخصصة تسليط الضوء حول: "اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية"، كما وتمّ من خلال هذه الدراسة التعرف إلى توجهات الصحافة الأردنية بهذه القضية؛ كما وتمّ وضع مجموعة من النتائج والتوصيات في نهايتها.

اشكاليَّة الدّراســة وتساؤلاتها:

تعد الصحافة الوسيلة الأساسية التي تدعم الدول في حلّ المشاكل التي تتعرض لها، كالحروب والنزاعات في العالم، وتتمحور مشكلة الدراسة حول اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وتقصّي الصحف الأردنية في مضامينها لهذا التقارب، وأثره على مستقبل القضية الفلسطينية، وهنا تبدو لنا أهمية موقف الصحافة الأردنية من قضية التقارب الخليجي الإسرائيلي؛ من خلال تفاعلها مع الواقع السياسي الجديد، الذي شهد تحولًا عن موقف الجامعة العربية، التي تبنّت اقتراحًا سعوديًّا: (المعروف باسم مبادرة السلام العربية)، يقضي بأن تقيم دولها الأعضاء علاقات طبيعية مع إسرائيل، مقابل إقامة دولة فلسطينية مستقلة عام (2002)، ولكن شهدت السنوات الاخيرة كثافة في الاتصالات، بين دول الخليج ودولة الاحتلال الإسرائيلي، دون حلّ جذري للقضية الفلسطينية، وكان الدافع الرئيس وراء ذلك هو تصور التهديد المشترك الذي تشكله إيران (Al-Amin, 2022).

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالتقارب الخليجي الإسرائيلي؟
- كيف تطورت العلاقات الخليجية الإسرائيلية؟
- ما أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنيّة فيما يتعلق بالتقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على الصراع الفلسطينيّ؟
- ما موقف للصحافة الأردنية من التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطينيّ؟

أهداف الدراسة:

يتلخص الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينية، وذلك بتحليل مضامين المقالات التي نشرتها الصحف الأردنية حول الموضوع؛ كما ويتفرع عن ذلك الهدف أهداف فرعية تتلخص بما يأتي:

1. التعرف إلى مفهوم التقارب الخليجي الإسرائيلي.
2. التعرف إلى مراحل تطور العلاقات الخليجية الإسرائيلية.
3. التعرف إلى أهم الموضوعات التي تناولتها الصحافة الأردنيّة فيما يتعلق بالتقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على الصراع الفلسطينيّ.
4. التعرف إلى موقف الصحافة الأردنية من التقارب الخليجي الإسرائيلي.

أهميّـة الدراسـة:

كما بينا سابقًا فإنّ التقارب ما بين الخليج ودولة الاحتلال، كان دافعه الأساسي هو الشعور المشترك بالتهديد الإيراني؛ مما يدلل على أنّ هذا التقارب كان للتخفيف من الهواجس المرتبطة بذلك؛ وقد نظمت لقاءات ما بين وزراء ومسؤولين إسرائيليين، بالعديد من العواصم الخليجية، وعلى الرغم من نقص المعلومات الموثوقة حول التعاون في المجالين الأمني والاستخباراتي، إلّا أنّه من المفترض أن يكون هذا التعاون مستمرًّا، كما وسلط رئيس وزراء دولة الاحتلال (بنيامين نتنياهو)، الضوء على تحسين علاقات بلاده التجارية والسياسية مع دول الخليج، كجزء من قبولها الأوسع في الشرق الأوسط، مشيرًا بأنّ هذه العلاقات قد تساعد في تجاوز العداء مع الفلسطينيين، وتكون ممهدة لاتفاق حلّ الدولتين، ومع ذلك، لا تزال دول الخليج مقيدة بعداء شعوبها تجاه الاحتلال الإسرائيلي، والاستياء من ذلك خاصّة مع الحرب الدائرة رحاها في غزة؛ هذا ويمكن تبيان أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

أ- **الأهمية النظريـة:** تأتي أهمية الدراسة لأجل تسليط الضوء حول قضية أساسية، مفادها بأنّ استمرار العلاقات الدبلوماسية الرسمية، والتعاون العسكري العلني ما بين دول الاحتلال ودول الخليج، مرهونة بكثير من العقبات طالما ظلت القضية الفلسطينية دون حلّ، كما وتتمثّل أهمية الدراسة من خلال النتائج والمقترحات المتوقع إنجازها بهذه الدراسة، ويمكن أن تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- أنّها تختصّ بتناول جانب مهم لدى الرأي العام العربي والإسلامي، ألا وهو القضية الفلسطينية؛ من خلال التقارب الخليجي الإسرائيلي، والتعرف إلى مستوى اهتمام الصحف الأردنيّة في تغطيتها أحداثها.
- عدم وجود دراسات سياسية تتناول تحليل مضمون الصحف الأردنية، بشأن موضوع التقارب الخليجي الإسرائيلي على حد علم الباحث.

ب- **الأهمية العمليـة:** من خلال هذه الدراسة؛ يمكن سدّ الفجوة المعرفية المرتبطة بتوفير معلومات مرتبطة بموضوع حيوي ومهم، ذي أهمية للجمهور، من خلال التعرف إلى توجهات التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية، وفقًا لتوجهات الصحافة الأردنيّة، كما يُمكن القول إنّ أهمية الدراسة تنبع من كونها تبحث في تحليل مضامين مقالات عدد من الصحف الأردنيّة، بمختلف توجهاتها الفكرية والسياسية.

التَّعريفات الإجرائيَّـة والإصطلاحية:

تتمثَّل تعريفات الدِّراسـة في الآتـي:

- **الاتجاهات:** مجموعة من المشاعر والعواطف والأفكار والمفاهيم ذات الأبعاد المتعددة، للاستجابة بطريقة متسقة لبعض الأمور، والمواقف، والأفراد والجماعات. (Al-Abdullah & Shetty, 2014)، وتعرف إجرائيًّا بأنّها: "مقدار الاستجابات حول قضية معينة، وهذه القضية تهم الرأي العام"، ولوسائل الإعلام دور في التأثير وتشكيل الاتجاهات.

- **التقارب الخليجي الإسرائيلي:** وهي العلاقات التي تمت ما بين دول الخليج ممثلة في: (الإمارات والبحرين وقطر وعُمان والسعودية) ودولة الاحتلال الإسرائيلي، أساسها التهديد الإيراني المشترك، ومن ثمّ التبادل الاقتصادي والتجاري المشترك؛ تمهيدًا لإيجاد حلّ للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من خلال حلّ الدولتين والبدء بعملية السلام (Al-Sabatin, 2023)، وتعرف إجرائيًّا بأنّها: القضية الأساسية مدار البحث في هذه الدراسة، التي تناولتها الصحف الأردنية، ويقصد بالتقارب قيام إسرائيل بعلاقات طبيعية "سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وإعلامية، وأكاديمية" مع الدول العربية، ويتطلع الإسرائيليون من خلال هذا التقارب بتطبيع علاقاتهم مع الدول العربية، إلى تحقيق جملة من المكاسب لعل من أهمها: اعتراف العرب بدولتهم، وضمان أمنها ووجودها.
- **القضية الفلسطينية:** وهي القضية الأكثر تعقيدًا منذ عام (1948)، التي تمثل محور الصراع ما بين العرب والإسرائيليين (Musa, 2010)، وتعرف إجرائيًّا بأنّها: القضية الأساسية المرتبطة بالتقارب الخليجي الإسرائيلي.
- **تحليل المضمون:** أحد أساليب البحث العلمية المعتمدة كثيرًا، في مجال بحوث الإعلام بصفة خاصة، وهو طريقة بحث متعددة الأغراض، وجدت للبحث في أنواع عديدة من المشكلات، التي يعتبر محتوى ما فيها بمثابة الأساس المرجعي للبحث، ويقوم التحليل على تجزئة المضمون إلى وحدات وفئات محددة وواضحة؛ لتحقيق الموضوعية عند حسابها وإعطائها أرقامًا، ووضعها في جداول حتى تكون أكثر دقة في وصفها للمضمون، ويهدف تحليل المضمون من هذا التقسيم؛ إلى إدراك الأشياء بوضوح، ومعرفة العلاقة بين عناصرها (Omar, 2008)، ويعرف إجرائيًّا بأنّه: أسلوب علمي يهدف إلى تقسيم مضمون المقالات المنشورة في الصحف الأردنية إلى فئات، ويبيّن عدد تكراراتها ونسبها؛ للكشف عن اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية.
- **الصحف الأردنية:** وهي الصحف التي تقوم بدورها بتسليط الضوء على القضايا والمشاكل التي تهم المواطنين؛ محاولة تبيان اتجاهات الشارع فيما يتعلق بقضية معينة (Ibrahim, 2009). وتعرف إجرائيًّا بأنّها الصحف التي تمّت متابعتها؛ لأجل التعرف إلى اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينية، والمتمثلة في صحيفة الدستور، والرأي، والغد الأردنية، وصحيفة نيسان الإلكترونية، وجريدة خبرني الإلكترونية، وصحيفة السوسنة الإلكترونية.
- **اتفاقية أبراهام:** هي سلسلة من الاتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، وتتألف الاتفاقيات، التي تم توقيعها جميعًا في النصف الأخير من عام (2020)، من إعلان عام إلى جانب اتفاقيات ثنائية بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان. وقد تم إعطاء اسم الاتفاقيات، في إشارة إلى الجدّ المشترك المفترض لليهود والعرب سيدنا إبراهيم علية السلام (Abdullah & Mohsen, 2024).

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية النوعية:** هناك اختلاف في اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينية في الصحف الأردنية.
- **الفرضية الكمية:** لا يوجد اختلاف في توزيع المواضيع الثلاثة: (الاتفاق، حلّ الدولتين، التطبيع)، يُعزى إلى نوعية الصحف: (ورقية، إلكترونية).

حدود الدراسة:

تتجسَّد حدود الدِّراسة في الآتي:

- **الحدود الزمنية:** تمّ إجراء هذا الدراسة على عينة من الصحف الأردنية الصادرة في المدة ما بين (2023/4/1) إلى (9/1 2023م).
- **الحدود الموضوعية:** يتركز موضوع الدراسة حول موضوع التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على القضية الفلسطينيّة، والمقالات السياسية ذات الصلة، التي نشرتها الصحف الأردنية حول ذلك.
- **الحدود المكانية:** تنحصر الدراسة في أبرز الصحاف الأردنية؛ وهي: (صحيفة الدستور، والرأي، والغد، وصحيفة نيسان الإلكترونية، جريدة خبرني الإلكترونية، وصحيفة السوسنة الإلكترونية).

الدراسات السَّابقة:

يمكن تحديّد وتبيان الدِّراسات المرتبطة بموضوع هذه الدِّراسة تنازليًّا على النحو الآتي:

- دراسة (Saudi & Barco, 2023): تناولت قضية التطبيع العربي مع إسرائيل، من خلال تسليط الضوء على مدى اهتمام موقع (RT) العربية بقضايا التطبيع. وسعى الباحث إلى التعرف إلى أبرز المواضيع والفنون الصحفية المستخدمة في التغطية، وأساليب العرض، والمصادر الصحفية التي اعتمدها الموقع للفترة من (2020/8/1) إلى (2020/12/31). وتتمحور مشكلة البحث حول أبرز القضايا التي تناولتها قناة (RT) العربية، فيما يتعلق بمسألة التطبيع العربي مع إسرائيل. وهدفت الدراسة التعرف إلى أبرز المواضيع المتعلقة بالتطبيع العربي التي أدرجت في المواقع الإعلامية المعنية، والكشف عن المصادر التي اعتمدتها المواقع في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوع. وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح التحليلي، وإدخال تحليل المحتوى، وتوصل

الباحث إلى بعض الاستنتاجات منها أنّ فئة المواضيع السياسية حظيت باهتمام كبير من قناة (RT) العربية، بمعنى أنّها أعطت أهمية للتطبيع السياسي مع إسرائيل، وفق خطة أميركية إسرائيلية ممنهجة. وركز الموقع على أخبار منطقة الشرق الأوسط في تغطياته، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية، مثل: الزيارات الدبلوماسية والاتفاقيات وغيرها. كما أشاد الموقع بالدور الأمريكي المهم والداعم في صياغة هذه الاتفاقيات. كما سلطت الدراسة الضوء على القضايا الاقتصادية، إذ لم يكن التطبيع الإسرائيلي سياسيًّا فحسب، بل أخذ جوانب متعددة ومهمة مثل التطبيع الاقتصادي. وكانت هذه المواضيع على شكل أخبار ومقالات ركزت على الاتفاقيات التي أبرمتها إسرائيل مع الدول التطبيعية، مثل: المكاسب الاقتصادية، والتبادلات التجارية، والشراكات، والاستثمارات في القطاعين التكنولوجي والمالي، والرحلات الجوية وغيرها.

- دراسة (Khidawi et al, 2021): هدفت للبحث في المعالجة الإعلامية للتطبيع العربي الإسرائيلي، من خلال الصحافة الالكترونية العربية لموقع قدس الإخبارية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من الجريدة من (31 أكتوبر 2020) لغاية (22 يناير 2021)، وتمّ استخدام منهج تحليل مضمون المادة الإعلامية، وتمّت معالجة البيانات إحصائيًّا للإطار الشكلي والفني للموقع: (ماذا قيل)، وكذا الإطار العام لفئة الشكل للعينة المدروسة (ماذا قيل)، وخلصت الدراسة لنتيجة مفادها أنّ جريدة قدس الإخبارية الإلكترونية، عالجت موضوع التطبيع العربي الإسرائيلي من كل الجوانب، وأظهرت انحياز جريدة قدس الإخبارية لفلسطين، وتأييدها للقضية ومعارضتها للتطبيع.
- دراسة (Fikri, Branda & Suhrmanto, 2022): هدفت إلى تحديد مشاعر الرأي العام على وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر)، فيما يتعلق بتطبيع هذه العلاقات الإماراتية الإسرائيلية، واستخدمت الدراسة منهجًا نوعيًّا من خلال استخدام أساليب البحث عن النصوص، باستخدام مجموعة أدوات اللغة الطبيعية (NLTK)، كمنصة في لغة بايثون لتحليل (490) تغريدة باستخدام (#AbrahamAccords)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ شعور الرأي العام الذي تطور على وسائل التواصل الاجتماعي تويتر، كان شعورًا إيجابيًّا بنسبة (75%) من (490) تغريدة، كما أظهرت أنّ وجهات النظر حول العلاقة بين الإمارات وإسرائيل على وسائل التواصل الاجتماعي تويتر، تميل إلى دعم هذا التطبيع، وأنّ هنالك بعض العوامل التي أثّرت على المشاعر الإيجابية لدور وسائل الإعلام والجهات الفاعلة السياسية، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مشابهة.
- دراسة (Hitman & Zwilling, 2021): هدفت التعرف إلى اتجاهات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج، نحو التطبيع مع دولة إسرائيل. جُمعت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من إجمالي (150) حسابًا على فيسبوك وتويتر، يستخدمها قادة الرأي في دول الخليج؛ سعيًا لتقييم الموقف العام تجاه التطبيع مع إسرائيل، وتوافقه مع الموقف الرسمي، وبعد إجراء تحليل نصي لـ (150) حسابًا على تويتر لقادة دول الخليج وأصحاب النفوذ خلال الأعوام (2017–2018)، تبيّن أنّه في حين كان التقارب الحقيقي بين إسرائيل، والعديد من دول الخليج واضحًا، إلّا أنّ خطاب وسائل التواصل الاجتماعي ظل معاديًا تجاه إسرائيل، وتبيّن أنّ ما يقرب من (25%) من حسابات تويتر التي تم تحليلها، تشجّع على التطبيع مع إسرائيل، ويأتي أغلب الدعم من المملكة العربية السعودية وقطر، بعد اتفاقيات السلام بين إسرائيل والإمارات، والبحرين في عام (2020). وتظهر البيانات الواردة من هذه الدول المزيد من الدعم للتطبيع. وتسلط النتائج الضوء على خطاب ثقافي جديد، ينبثق من وسائل التواصل الاجتماعي في دول الخليج، والذي قد يؤثر على الرأي العام في جميع أنحاء المنطقة.
- دراسة (Alwan, 2020): بعنوان: "صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية "الفيس بوك" نموذجًا دراسة تحليلية"، وقد هدفت لاستجلاء معالم صورة الأنا والآخر من خلال تحليل المنشورات كافة المقدمة في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية، الصادرة عن وزارة الخارجية الإسرائيلية، والصفحة الرسمية لـ (أفيخاي أدرعي) المتحدث العربي الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، في الفترة من (1 أكتوبر 2019م) إلى (31 ديسمبر 2019م)، والكشف عن الموضوعات التي تناولتها وأهدافها، ومعرفة السمات والتوصيفات التي ظهرت بها، والأساليب المنطقية والاستمالات المستخدمة في تلك المنشورات، مستعينة بأداة تحليل المضمون، مع الاعتماد على المنشور (Post) وحدة لتحليل المضامين المنشورة على الصفحات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: حرص صحيفتي (إسرائيل تتكلم بالعربية)، و(أفيخاي أدرعي)، على تنوع مضامين المنشورات المقدمة، والتماثل الواضح بينهما في التركيز على الجوانب الإيجابية للأنا الإسرائيلية اليهودية. وتشكلت صورة الآخر بالإيجاب أو السلب وفقًا لمدى التوافق أو التنافر مع إسرائيل، واستخدمت الصحيفتان العديد من الاستمالات العاطفية والاستدلالات المنطقية في بناء صورة الأنا والآخر، وأظهرت النتائج تفاعلًا متزايدًا من مستخدمي تلك الصفحات مع المضامين المقدمة خلالها.

ما يميّز هذه الدراسة عمّا سبقها (التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة):

تناولت بعض الدراسات والمقالات السابقة جوانب نظرية وسياسية ذات صلة بالدراسة الحالية، وأكدت عدم وجود دراسات إعلاميّة عربية أو أجنبية تختصّ بموضوع تحليل المقال السياسي في الصحافة الأردنيّة، حول قرار المقاربة الإسرائيلية الخليجية وأثرها على القضية الفلسطينيّة، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها للتقارب الخليجي الإسرائيلي، والمآلات الناتجة عن هذا التقارب، واستفادت الدراسة الحاليّة من الإطار النظري للدراسات السابقة، كما ساعدت تلك الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة الحاليّة، وصياغة أهدافها وأسئلتها؛ للكشف عن الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنّها قامت بتحليل مضمون مجموعة من المقالات السياسية، المنشورة في الصحف الأردنية، فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية؛ وهو ما لم تتم دراسته سابقًا، ولم تُكشف مضامينه.

الإطار النَّظري.

مقدمة:

شهدت العلاقات العربية–الإسرائيلية تغيّرات جذرية من كافة النواحي، وكانت هذه االتغيرات تدريجية أخذت في بداياتها طابع الصراع المسلح، إذ لم تعترف معظم الدول العربية بدولة إسرائيل، وامتنعت أن تقيم معها علاقات دبلوماسية واقتصادية رسمية، ومن ثمّ الوصول إلى اتفاقيات تسوية ثمّ اتفاقيات سلام، وصولًا إلى حالة من التطبيع.

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

شهدت المنطقة منذ قيام دولة إسرائيل في عام (1948)، عدة مراحل للصراع العربي الإسرائيلي، تضمنت: الحرب العربية الإسرائيلية عام (1948)، وأزمة السويس عام (1956)، والحرب العربية الإسرائيلية عام (1967)، والحرب العربية الإسرائيلية عام (1973)، وحرب عام (1975)، إلّا أنّ خروج الدول العربية مهزومة قد أضعف من اقتصادياتها، وأضعف موقفها السياسي في الدفاع عن فلسطين، وبدأت تفكر بخيارات أخرى غير الحرب، منها الدخول في اتفاقيات سلام كان أولها اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرلئيل عام (1987). (Heikal, 2008).

وأدت هذه الحروب إلى تهجير ملايين اللاجئين، ومئات الآلاف من القتلى من الفلسطينيين، حيث حاولت الحركة الصهيونية نفي وجود الهوية الوطنية الفلسطينية، منذ بداية المشروع الصهيوني، والدعوة لإقامة دولة يهودية في فلسطين، بحجة عدم وجود شعب عربي يعيش في فلسطين. وقد نجحت إسرائيل في مشروعها لإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية (Al-Rimalawi, 2014).

على الرغم من أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت القرار رقم (181) القاضي بتقسيم فلسطين، أعطت الشرعية الدولية للفلسطينيين حقهم في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أقلّ من نصف فلسطين، إلا أنّ الدول العربية والشعب الفلسطيني رفض قرار الأمم المتحدة الذي لم يراعِ الحقوق الوطنية الفلسطينية. إلا أنّ هدف إقامة الدولة الفلسطينية لم تسقط من المشروع الوطني الفلسطيني، وحدث تحول مهم في عام (1974)، حيث وافق المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة الثانية عشرة التي عقدت في القاهرة، بشأن إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني (Al-Anani, 2009).

وتشكلت الخطوات الأولى لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل منذ تفاقية كامب ديفيد مع مصر (1979)، واتفاقية أوسلو (1993) مع فلسطين، ووادي عربة مع الأردن (1994)، ولعل أهمّ ما دفع بهذا التقارب هي التغيرات التي شهدتها المنطقة جراء الربيع العربي، وخاصة ظهور الجماعات المتطرفة التي باتت تهدّد أمن المنطقة، والتهديد الإيراني والسياسة الأمريكية، فضلًا عن التحولات الاقتصادية وأزمة الطاقة.

غيرت كلّ هذه التحولات على مدى العقد الماضي، من موقف بعض الدول الخليجية تجاه القضية الفلسطينية، وساهمت أخيرًا في "اتفاق إبراهيم" بين الإمارات وإسرائيل، ومن ثمّ الاتفاق بين البحرين وإسرائيل، وجاء هذا التقارب مدفوعًا بمجموعة من المصالح لكل من الإمارات وإسرائيل وأمريكا.

تكثفت الاتصالات ما بين دول الخليج، ودولة الاحتلال الإسرائيلي في السنوات الأخيرة، وكان الدافع الرئيس وراء ذلك هو تصور التهديد المشترك الذي تشكله إيران (Al-Minshawy, 2022). ومع ذلك، من غير المرجح إقامة علاقات طبيعية، طالما ظلت القضية الفلسطينية دون حلّ، وهذا الأمر يزداد تعقيدًا، خصوصًا بعد الحرب القائمة مع غزة؛ وتأكيدًا لذلك فإنّ التقارب مع السعودية تحديدًا أصبح مُجمدًا، وتمّ إرجاؤه إلى أشعار آخر.

تقيم إسرائيل علاقات مباشرة مع بعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي منذ أكثر من عقدين، وكانت عُمان وقطر أول الدول الخليجيّة التي أقامت علاقات تجارية مباشرة مع إسرائيل، من خلال إنشاء مكاتب تجارية في عاصمتيهما عام (1996). إلّا أنّ الإمارات والبحرين هما اللتان قامتا مؤخرًا بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، في حفل رسمي أقيم في واشنطن في (15 سبتمبر 2020)، حيث وقعوا على اتفاق السلام العام المعروف باسم اتفاقيات (أبراهام)، التي كانت مدفوعة بعوامل مختلفة تمامًا عن اتفاقيات السلام الإسرائيلية المصرية (1978)، أو الإسرائيلية الأردنية (1994)، التي استندت إلى مبدأ السلام مقابل الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام (1967)، ومن هنا تتجاهل اتفاقيات (أبراهام) القضية الفلسطينية إلى حدّ كبير. وهي

اتفاقيات ثنائية تتناول المصالح الأمنيّة التي تحفزها القضية الإيرانية، وهذه المصالح الأمنيّة تقرّب دول الخليج من إسرائيل، علاوة على المصالح الاقتصادية والإستراتيجية، كما أنّها تمنح إسرائيل وصولًا مباشرًا غير مسبوق إلى شبه الجزيرة العربية والخليج العربي.

وفيما يأتي عرض للعلاقات الخليجية الإسرائيلية:

التقارب الإماراتي الإسرائيلي:

فتح مؤتمر مدريد للسلام عام (1991)، ومبادرة السلام العربية، الباب أمام المحادثات الرسمية وغير الرسمية بين إسرائيل ودول الخليج العربية، فبعد وفاة الشيخ زايد في (تشرين الثاني/ نوفمبر 2004)، بدأت العلاقات الإماراتية الإسرائيلة بالتغيّر، وتشكلت العلاقات التجارية مع دبي؛ من خلال مشروع الشراكة بين شركة زيم لخدمات الشحن المتكاملة، وهي أكبر شحن في إسرائيل، وموانىء دبي العالمية (Hariri, 2014, p. 25). حتى توقيع اتفاقيات إبراهيم في (13 آب/ أغسطس 2020)، لم تكن الإمارات العربية المتحدة تعترف رسميًا بإسرائيل، وتوترت العلاقات عام (2010)، بعد أن اتهمت الإمارات الموساد باغتيال محمود المبحوح، وهو أحد مؤسسي كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، ومطلوب من قبل الحكومة الإسرائيلية بتهمة اختطاف وقتل جنديين إسرائيليين في عام (1989)، وشراء أسلحة من إيران لاستخدامها في غزة.

منحت حكومة الإمارات إسرائيل تصريحًا رسميًا لإنشاء مكتب دبلوماسي في أبو ظبي عام (2015)، وعلى الرغم من أنّ هذا يدل على تحسّن طفيف في العلاقات بين البلدين، إلا أنّ الإمارات منحت الإذن لإسرائيل إلى حد كبير، لتسهيل عضويتها في الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، وأوضح مسؤولون من كلا البلدين أنّ المكتب الدبلوماسي يخدم الغرض الوحيد، المتمثل في السماح للدبلوماسيين الإسرائيليين بالحصول على مكتب دائم لـ (IRENA)، والإقامة هناك أيضًا، وهذه العلاقة الدبلوماسية يمكن مقارنتها بالعلاقة بين إيران والولايات المتحدة، حيث تمتلك إيران بعثة للأمم المتحدة في نيويورك، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية أمريكية إيرانية. وخلال الأسبوع الأول من نوفمبر/تشرين الثاني(2016)(Freeman, 2019) عززت الإمارات علاقتها مع إسرائيل؛ بتوقيعها على معاهدة السلام الإمارتية–الإسرائيلية في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر عام (2020)؛ مما شكل ذلك منعطفًا تاريخيًّا في تاريخ العلاقات الخليجية الإسرائيلية، باعتبار أنّ الإمارات الدولة الخليجية الأولى التي اتخذت هذه الخطوة، ثمّ تلتها دولة البحرين، حيث يُعدّ توقيع هذه الاتفاقية الأساس لبناء علاقات ثنائية بين البلدين، في ميداين متعددة كالاستثمار، والسياحة، والتكنولوجيا، والمرافئ، والطيران المدني؛ مما يعني وجود مصالح مشتركة بين البلدين، كما وبلغ التعاون الإماراتي الإسرائيلي أوجَه فيما يتعلق بالتبادلات الاقتصاديّة والتجاريّة، بالاضافة إلى الاستثمارات في مشاريع السياحة، والبنية التحتية المشتركة،؛ لا سيما على طول ساحل البحر الأحمر في إيلات.

استند القرار الإماراتي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل؛ وكان الدافع وراء ذلك هو رغبته في بدء تعاون أمني مع إسرائيل، خاصّة في المسائل السيبرانية، كما وبدا هذا التقارب جليًّا نتيجة المخاوف من التهديد الذي تشكله إيران، هذا وأصبحت علاقات إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة هي الأكثر تطورًا على نطاق واسع؛ وأصبح التطور المتعدّد الأوجه للعلاقات مع الشرق الأوسط، أحد أهم اتجاهات السياسة الخارجية لإسرائيل، وقد تم رسم ملامح وميادين التعاون بتوقيع اتفاقية أبراهام عام (2020) (Hat, 2002, p. 37).

واليوم وبعد مرور ثلاثة أعوام على الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، فإنّ الصراع العربي الاسرائيلي لم تخف وتيرته، بل أثبتت مجريات حرب طوفان الأقصى أن هناك فجوة كبيرة لدى السياسة الإسرائيلية، بين استعدادها النظري لتوفير سبل العيش الآمن لشعوب المنطقة، وقدرتها على الالتزام في بيئة مناسبة للتعايش الديني، خاصة فيما يتعلق باتّباع الديانات السماوية الثلاث، أو كما يطلقون عليها الديانة الإبراهمية، ويتبين بأنّ إسرائيل تستفيد أكثر من غيرها من اتفاقيات أبراهام، حيث تشهد مكاسب في اقتصادها، وتستفيد إستراتيجيًّا، وتحقق مزايا جيوسياسية.

يُعدّ الفلسطينيون أحد أهم الخاسرين الكبار في سياق اتفاقيات إبراهيم، حيث إنّ بنود الاتفاقية لا تركز على هذا الصراع، وقد انفصلت دول الخليج التي دخلت في التطبيع مع إسرائيل، عن مبادرة السلام العربية لعام (2002)، ويرى كثير من المحللين أنّ حلّ الدولتين قد أضعف نتيجة لذلك (Al-Amin, 2023, p. 33).

التقارب البحريني الإسرائيلي:

إنّ علاقة البحرين غير السرية مع إسرائيل تسبق اتفاقيات إبراهيم، أكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة في لقاء مع السفير الأمريكي في المنامة في فبراير (2005)، وجود اتصالات بين البحرين والموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلي). كما ألمح الملك إلى استعداد البحرين لتعزيز علاقاتها مع إسرائيل في مجالات أخرى، لكنّه أقرّ بأنّه "سيكون من الصعب على البحرين أن تكون الأولى". وفي عام (2017)، أعلن الملك أنّه يعارض المقاطعة العربية لإسرائيل، ويريد أن يتمكن البحرينيون من السفر إلى هناك بحُريّة، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية (Ajeel, 2019).

وفي يونيو (2019)، استضافت البحرين اجتماع "السلام من أجل الازدهار" المدعوم من الولايات المتحدة في المنامة، والذي ركز على الجانب الاقتصادي من خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، وتم الترويج له باعتباره الجزء الأول من مخطط واشنطن السياسي الأوسع، الذي طال انتظاره لإحيائه، بعد احتضار عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، ثم أصبحت العلاقات بين البحرين

وإسرائيل أكثر علنية، عندما تلقت ستة وسائل إعلام إسرائيلية، دعوات رسمية إلى البحرين للمشاركة في تغطية مؤتمر السلام الذي نظمته إدارة ترامب، تحت شعار "السلام من أجل الازدهار" (ibid).

وتبلور هذا التقارب بتوقيع اتفاقية السلام بين البحرين واسرائيل في (11 سبتمبر/ أيلول 2020)، وقد جاء هذا الاتفاق في فترة نشط فيها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؛ لإنهاء مقاطعة العرب لإسرائيل، ونظمت البحرين قبل توقيع اتفاقيتها مع إسرائيل، مؤتمر البحرين للسلام الاقتصادي عام (2019)، الذي عرضت خلاله إدارة ترامب الجانب الاقتصادي لصفقة القرن.

ويُعدّ دور البحرين في هذا التطبيع أساسي؛ لأنّه بمثابة قناة سياسية مباشرة بين السعودية وإسرائيل، ولا تستطيع الرياض أن تذهب إلى حدّ تطبيع علاقاتها مع إسرائيل دون البحرين؛ والتي كانت تشعر بالحرج من القيام بذلك (Cafiero, 2022) .

التقارب السعودي الإسرائيلي:

تدرس السعودية أيضًا احتمالات التطبيع مع إسرائيل، لكنّها تظل حذرة من تعريض شرعيتها الدينية والسياسية للخطر، والمبنية على المؤهلات الإسلامية للعائلة الحاكمة. وفي الوقت الحالي، يسعى السعوديون إلى مصادقة إسرائيل بشكل رئيس؛ بسبب تنافسهم المستمر مع إيران منذ عقود. وعلى الرغم من الضغط الرئاسي للتوصل إلى اتفاق، فإنّ واشنطن منقسمة بشدّة عندما يتعلق الأمر بالمملكة العربية السعودية، حيث يسعى كثير من الديمقراطيين إلى خفض مستوى العلاقات، ولا يرغب الجمهوريون بالضرورة منح بايدن إنجازًا دبلوماسيًا رفيع المستوى قبل الانتخابات الرئاسية عام (2024) (Matar, 2023) .

أدى الإعلان عن التطبيع السعودي الإيراني بوساطة صينية في (مارس/آذار 2023م)، إلى إعطاء الولايات المتحدة إلحاحًا جديدًا لإبقاء الرياض في صفّها، خاصّة بعد أن قرّرت المملكة العربية السعودية التوصية بخفض إنتاج النفط من قبل دول أوبك، ربما مساعدة روسيا عن غير قصد في تمويل حربها ضدّ أوكرانيا، متجاهلة الطلبات الأمريكية التي تدعو إلى تأمين أسعار الطاقة.

ومن الممكن أن يساعد دعم علاقات المملكة مع إسرائيل أيضًا، في إنشاء جبهة أكثر توحيدًا ضدّ إيران، على الرغم من التعقيدات الجديدة الناشئة عن الانفراج السعودي الإيراني الأخير، والتقارير الجديدة المتعلقة بالمفاوضات النووية الأمريكية الإيرانية (ibid).

ومن الجدير بالذكر فيما يتعلق بنظرة السعودية لتطبيع علاقتها بإسرائيل، فإنّها مرتبطة بمجموعة من الطلبات من الولايات المتحدة فقط –ضمانات أمنية أمريكية، وتطوير برنامج نووي مدني دون قيود، وقيود أقل على مبيعات الأسلحة الأمريكية، وبناء على ذلك فإنّ المسؤولين الإسرائيليين، يشعرون بالقلق من أنّ تلبية رغبات السعوديين بشأن البرنامج النووي والأسلحة النووية، يمكن أن تؤدي إلى تآكل التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في المنطقة. وحتى لو كان من الممكن حلّ هذه القضايا مع مرور الوقت، فإنّ أعضاء الائتلاف الإسرائيلي المتطرفين، يشكلون مسؤولية سياسية وعلاقات عامة لأي جهد للتطبيع (Al-Komi, 2022).

وبالرغم من التقارب السعودي الإسرائيلي، إلّا أنّ صفقة التطبيع التي تطمح لها إسرائيل، لم تتحقق حتى الآن، ربما لأنّ القيادة السعودية، خاصة ولي العهد محمد بن سلمان، مترددة في مكافأة الإدارة بهذا الإنجاز الدبلوماسي، بعد أن تعهد بايدن في حملته الرئاسية بجعل السعودية "منبوذة" بسبب الحرب في اليمن، ومقتل الصحفي جمال خاشقجي.

التقارب الكويتي الإسرائيلي:

تعدّ الكويت الدولة الخليجية الوحيدة المعارضة لهذا التقارب؛ وهذا التوجه كان توجهًا ومطلبًا شعبيًّا، وهي وحدها التي تواصل مقاومة الضغوط الأمريكية فيما يتعلق بالتقارب مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتي تكررت منذ عام (1991)، وهو العام الذي تم فيه تحرير الإمارة من الغزو العراقي، على يد التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في عام (1990) (Hosenenball, 2020). وعلى عكس جيرانها من دول مجلس التعاون الخليجي، اختارت الكويت شكلًا آخر في معارضتها للتقارب الكويتي الإسرائيلي، وكان موقف الكويت بعيدًا كل البعد عن التقارب مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

التقارب القطري الإسرائيلي:

كانت الدوحة منذ عام (1996) منفتحة في علاقاتها مع إسرائيل، حيث لا ترى حرَجًا في الحفاظ على العلاقات مع إسرائيل. ومع ذلك، تنظر قطر إلى التطبيع من منظور خطة السلام العربية، التي تمّ تبنيها في عام (2002). وبما أنّ قطر متحالفة مع تركيا، ولديها علاقات مع إيران، فإنّها لا تستطيع أن تنضمّ إلى اتفاقات أبراهام، إذ إنّ هذه الاتفاقية تتعارض مع خطة السلام العربية. ومع ذلك، فإن الدوحة لديها دور مفيد تُؤدّيه لإسرائيل من خلال التوسط بين حماس والسلطة الفلسطينية، مع الحفاظ أيضًا على حوار سياسي منتظم مع تل أبيب (Cafiero, 2022).

التقارب العُماني الإسرائيلي:

تمّ إقناع سلطنة عُمان، التي استضافت رئيس الوزراء الإسرائيلي في مسقط في تشرين الأول من عام (2018)، بالتطبيع مع إسرائيل. ومع ذلك لا تزال سلطنة عُمان تناور في عملية التقارب، رغم الدبلوماسية الأساسية التي تتمتع بها عُمان، ودورها كوسيط ما بين إيران والولايات المتحدة، ولا شكّ أنّ اتفاقيات أبراهام تمثل تحولًا جديدًا في الجغرافيا السياسية للمنطقة، ليس من خلال دفع عملية السلام إلى الأمام (لأنّها تتجاهل القضية الفلسطينية إلى حد كبير)، ولكن من خلال السماح

لإسرائيل بالوصول غير المسبوق إلى شبه الجزيرة العربية (Krieg, 2019).

النظريات ذات الصلة:

يُمكن تبيان النظريات ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

أ- نظرية الدبلوماسية الوقائية:

تتركز معالم هذه النظرية في الحيلولة دون وقوع نزاع أو صراع مفتوح، والعمل في حالة اندلاعه على حصره ضمن نطاق ضيق، هذا وتتطلب الدبلوماسية الوقائية اتخاذ تدابير بناء الثقة.

يقصد بالدبلوماسية الوقائية المعالجة السلمية التي تتم بالتفاوض بين الدول؛ لتسوية أي نزاع قائم بينها، وكذلك المساعي والإجراءات التي تقوم بها أية دولة أو أية منظمة إقليمية أو دولية؛ بهدف منع نشوب النزاع بين الوحدات الدولية، وبهذا المفهوم ترتكز الدبلوماسية الوقائية في فلسفتها على أساس منطلقات المدرسة المثالية، الداعية إلى إحلال السلم في العلاقات الدولية، والاهتمام بالمنظمات الدولية لتفادي مظاهر استخدام القوة في العلاقات الدولية. ويبرز في هذا المقام بأنّ الدبلوماسية الوقائية تدعو إلى إحلال السلم في العلاقات الدولية، واللجوء إلى المنظمات الدولية في حال نشوب خلاف، وهذا ينسجم تمامًا مع المبدأ العام لميثاق الأمم المتحدة، والتمثل في فضّ النزاعات بالوسائل السلمية (Majdalawi, 2010).

ب- نظرية ترتيب الأولويات – وضع الأجندة:

تسهم وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات عند الجمهور، فمثلًا الناس يتحدثون في السياسة، مُنسجمين في ذلك مع الخطط التي ترسمها وسائل الإعلام. أي أنّ وسائل الإعلام بهذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عمّا يتحدثون، بنحوٍ متوافق مع ما تقدمه لهم هذه الوسائل. وبمعنى آخر يُؤدّي الإعلاميون دورًا مهمًّا في تشكيل الحياة الاجتماعية للجمهور، حينما يقدمون ويعرضون الأخبار، ويرتّبون الأولويات فيها، ومن هنا فإنّ وسائل الإعلام تقوم بتحديد المسائل المهمّة للجمهور، أو بمعنى آخر تقوم بوضع الأجندة لهذا الجمهور.

تتمثّل وظيفة وضع الأجندة للاتصال الجماهيري، في مقدرتها للتأثير على تغيير المعرفة وبناء التفكير، ويبرز هنا أهم تأثير لوسائل الاتصال في مقدرتها على ترتيب العالم وتنظيمه عقليًّا لنا.

يؤكد هذا الأنموذج على صنع الثقافة السياسية للجمهور، وله دور اجتماعي بتحقق الإجماع حول بعض الاهتمامات والموضوعات، وإكسابهما أهمية عند الجمهور التي يمكن أن تصبح رأيًا عامًّا (Shafiq, 2013)

وبهذا فإنّ التقارب الخليجي الإسرائيلي تشكّل من منطلق إحلال الدبلوماسية بدلاً من حالة النزاع، وكذلك إبراز هذه القضية بشكل متكرر في وسائل الإعلام، لتصبح مألوفة ومهمة بالنسبة للأطراف المتقاربة.

منهجيَّة الدِّراسة وإجراءاتها:

يُمكن بيان ذلك من خلال النِّقاط الآتية:

المنهجية:

تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تقوم على وصف الحقائق باتباع المنهج العلمي، وعرض خصائص ظاهرة أو موضوعة بأسلوب موضوعي علمي دقيق. وقد استخدم الباحثون المنهج المسحي، وهو منهج يعتمد على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، ويستند هذا المنهج إلى قواعد الانتقاء من الظواهر المحسوسة، لملاءمته أغراض الدراسة. واعتمد الباحثون على طريقة تحليل المضمون؛ لمعرفة اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء التقارب الخليجي الإسرائيلي، وأثره على الصراع الفلسطيني، ويعدّ أسلوب أو طريقة تحليل المضمون من أساليب البحث العلمية المعتمدة كثيرًا في مجال بحوث العلوم السياسية بصفة خاصة، وهو تحليل وجد الباحثون من خلاله أنواعًا عديدة من المشكلات، التي يعدّ محتوى ما فيها (من وسائل الاتصال)، بمثابة الأساس المرجعي للدراسة (Omar, 2008).

وتعني تجزئة المضمون تقسيمه وترتيبه في وحدات وفئات محددة وواضحة؛ لتحقيق الموضوعية عند حسابها، وإعطائها أرقامًا ووضعها في جداول حتى تكون أكثر دقة في وصفها، ويهدف تحليل المضمون من هذا التقسيم إلى إدراك الأشياء بوضوح، ومعرفة العلاقة بين عناصرها. ويُضاف إلى ما تقدّم استخدام أداة تحليل كاي Chi-2 (Square).

حقل الدراسة وعيّنته:

يتكون مجتمع الدراسة الكلي من المقالات السياسية للصحافة الأردنيّة، ومن بين أبرز الصحف الأردنية: (الدستور، والرأي، وصحيفة الغد، وصحيفة نيسان الإلكترونية، وجريدة خبرني الإلكترونية، وصحيفة السوسنة الإلكترونية)، وهي جميعًا تحظى بمتابعة الجمهور واهتمامه، وتم اختيار المقالات المنشورة في تلك الصحف عن موضوع التقارب الإسرائيلي الخليجي، وأثره على الصراع الفلسطيني عن طريق عينة قصدية؛ لأنها تكشف عن السياسة التحريرية للصحيفة، وتمثل توجهاتها الفكرية والسياسية بنسبة كبيرة، وهذه الصحف هي الأكثر قراءة ومتابعة. وتمّ اختيار عينة التحليل بأسلوب الحصر الشامل للمقالات السياسية المنشورة، ونتيجة لمحدودية الصفحات والوقت اللازم لإجراء هذه الدراسة؛ اختيرت المدة من (4/1 2023) إلى (9/1 2023)، وهي تُعدّ جيدة لأجل تحقيق أهداف الدراسة، والتعرف إلى اتجاهات الصحف الأردنية.

الجدول (1) عدد المقالات عينة الدراسة

ت	الصحف الورقية	الموقع الإلكتروني	عدد المقالات المنشورة (4/1 إلى 9/1) 2023 م
1	الدستور	https://www.addustour.com	19
2	الرأي	https://alrai.com	25
3	الغدّ	https://alghad	26
المجموع			70
الموقع الإلكتروني	الصحف الإلكترونية	الموقع الإلكتروني	عدد المقالات المنشورة (4/1 إلى 9/1) 2023 م
1	صحيفة نيسان الإلكترونية	https://nesan.net/	25
2	جريدة خبرني الألكترونية	https://www.khaberni.com/	20
3	صحيفة السوسنة الإلكترونية	https://www.assawsana.com/	15
المجموع			60

اختار الباحثون المقال السياسي وحدة لعينة الدراسة؛ نظرًا لما يتسم به المقال من خصائص يمكن إيجازها بما يأتي:(Al-Dabisi, 2017)

- يُعد المقال أحد الفنون الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية تسهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة، وذلك بما يقدمه المقال من تفسيرات وتحليلات، وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.
- يُعبر المقال السياسي عن رأي الصحيفة، وسياستها التحريرية، وآراء القائمين بالاتصال، لذلك تحليل مضامين المقالات التي تنشرها يساعد في تحديد سياستها تجاه تلك القضية موضع التحليل.

أداة الدراسة:

صممّ الباحثون استمارة لتحليل مضمون الصحافة الأردنيّة، وهي الأداة التي استخدمها في تحليل مضمون المقالات السياسية المنشورة في صحف العينة، وهي: الرأي والدستور والغّد، وصحيفة نيسان الإلكترونية، وجريدة خبرني الإلكترونية، وصحيفة السوسنة الإلكترونية، وتم تصنيف الاستمارة تبعًا لأهداف الدراسة، إلى وحدة تحليل رئيسة وهي، وحدة الفكرة والموضوع التي تتلخص في: (العلاقات الخليجية الإسرائيلية، والتطبيع، وحلّ الدولتين وأثره على حالتي الصراع والسلام ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين)، وكذلك تقسيم مضامين المقالات السياسية التي نشرتها صحف العينة إلى فئات التحليل الرئيسة والفرعية، وتصنيف مضامينها تبعًا لأهداف الدراسة وأسئلتها إلى جداول كمية؛ لغرض تحليل تلك المضامين، والكشف عن الاتجاهات والأطر السائدة في مقالات الصحافة الأردنية في تناولها لموضوع الدراسة الحالي.

صدق الأداة وثباتها:

يقصد بالصدق أن تكون الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، ولتحقيق هذا الغرض؛ عرضت الأداة على عدد من ذوي الاختصاص المُحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم تم إجراء التعديلات المناسبة لبعض فقرات استمارة التحليل. كما اعتمدت الفقرات التي حصلت على تأييد غالبية المحكمين؛ مما يجعل أداة الدراسة ذات صلاحية عالية للتطبيق على عينة الدراسة، هذا وبلغ معدل الثبات (0.75)، وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت بالنسبة المعتمدة والمتمثلة (0.60).

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحاليّة، وقاموا بالتعرف إلى آلية القيام بتحليل المضمون في الدراسة الحالية؛ وذلك من خلال الرجوع إلى أرشيف مقالات الصحافة الأردنيّة: الدستور، والرأي ، والغد، وتم تصنيف المضمون حسب استمارة التحليل المعدّة تبعًا لأهداف الدراسة، وتقسيمها إلى وحدة تحليل رئيسة، وهي: وحدة الفكرة والموضوع التي تتلخص في (التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني)، وكذلك تجزئة مضامين المقالات السياسية التي نشرتها صحف العينة، إلى فئات التحليل الرئيسة والفرعية، وتصنيف مضامينها تبعًا لأهداف الدراسة وأسئلتها، إلى جداول تحليلية، وعدّ تكراراتها، وحساب نسبها المئوية وتفسيرها للاستدلال من النتائج الكمية على أبرز المضامين والاتجاهات والأطر التي ركزت عليها المقالات السياسية للصحافة الأردنية، في تناولها لموضوع الدراسة الحالي، ووضع المقترحات والتوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة.

كما وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار (24)؛ لمعالجة البيانات إحصائيًّا، وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- الإحصاء الوصفي: وذلك لعرض استمارة تحليل المضمون ووصفها.
- النسبة المئوية: واستخدمت لقياس التوزيعات التكرارية النسبية؛ لقياس التكرارات، والنسب المئوية لفئات أسئلة صحيفة المضمون.
- الرتبة: واستخدمت لأجل القيام بترتيب الفئات المرتبطة بموضوع الدراسة.

عرض بيانات الدِّراسة:

تمّ من خلال إجراء التحليل الإحصائي (SPSS.ver24)، استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والعرض الآتي يمثل نتائج تحليل المضمون لستّ صحف أردنيّة هي: (الدستور، الرأي، والغدّ)، (السوسنة، خبرني، نيسان)، وتمّ الأخذ بالحسبان ترتيب النتائج حسب جداول مضامين الموضوع وفئاته، والاتجاهات السائدة للتقارب الخليجي الإسرائيلي.

مناقشة نتائج الدِّراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدِّراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها الآتية:

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول :

الآتي عرض لنتائج الدراسة بناءً على ترتيب اسئلتها:

نَصّ السؤال الأول على الآتي: "ما أبرز مضامين مقالات الصحافة الأردنيّة فيما يتعلق بالتقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطينيّ؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ إيجاد كُلٍّ من التكرار والترتيب، والجدول (2) يوضِّح هذه النتائج.

الجدول (2): الفئات الرئيسة في تحليل مضمون المقالات للصحافة الأردنيّة فيما يتعلق بفئات الموضوع: (ماذا قيل بالتقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني أو عناوين المقالات القريبة منه)

الفئة	الدستور		الرأي		الغد		المجمـوع		الرتب/درجة الأهمية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع	4	%26.7	7	% 28.0	8	%26.7	19	%27.1	3
حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي	5	%33.3	8	%32.0	12	%40.0	25	%35.7	2
التطبيع وتحقيق السلام العادل	6	%40.0	10	%40.0	10	%33.3	26	%37.2	1
المجموع	15	100.0	25	100.0	30	100.0	70	%100	المرتبة
الفئة	صحيفة السوسنة		جريدة خبرني		جريدة نيسان		المجموع		الرتب/درجة الأهمية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع	6	%24	5	%25	4	%26	15	%25	3
حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي	12	%48	8	%40	6	%40	26	%43	1
التطبيع وتحقيق السلام العادل	7	% 28.0	7	%35	5	%34	19	%32	2
المجموع	25	100.0	20	100.0	15	%100	60	100.0	المرتبة

أفادت نتائج الجدول (2) بأن فئة: (التطبيع وتحقيق السلام العادل)، هي السائدة في صحيفة الدستور الأردنيّة، بنسبة بلغت (40.0%)، ومن ثمّ فئة: (حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي)، بنسبة بلغت (33.3%)، تليها فئة: (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع)، بنسبة بلغت (26.7%).

وفيما يتعلق بفئة: (التطبيع وتحقيق السلام العادل)، فهي السائدة أيضاً في صحيفة الرأي، بنسبة بلغت (40.0%). تليها فئة: (حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي)، بنسبة بلغت (32.0%). وكانت فئة: (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع)، هي ذات الترتيب الأخير، بنسبة بلغت (28.0%). كما يتبين من الجدول بأنّ فئة: (حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي)، هي السائدة في صحيفة الغدّ، بنسبة بلغت (40.0%)، تليها مباشرة فئة: (التطبيع وتحقيق السلام العادل)، بنسبة بلغت (33.3%)، ومن ثمّ فئة: (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع)، بنسبة بلغت (26.7%)، وأخيرًا يتبيّن بأن فئة: (التطبيع وتحقيق السلام العادل)، هي السائدة لدى الصحف الأردنيّة، بنسبة بلغت (37.2%)، مقارنة بغيرها من الفئات المرتبطة بالتقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطينيّ.

أمّا بالنسبة للصحافة الإلكترونية، فتبيّن أنّ الاتجاه السائد هو حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي، وذلك بنسبة (43%)، بواقع (26) مقالًا من أصل (60) مقالًا، يليه الاتجاه نحو التطبيع وتحقيق السلام العادل بعدد بلغ (19) مقالًا وبنسبة (32%)، وكان الاتجاه الأقل طرحًا هو الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع بعدد (15) مقالًا، من أصل (60) مقالًا، وبنسبة (25%).

وتبين من الجدول أعلاه أنّ الطرح الأكثر في صحيفة السوسنة يتعلق بحلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي بنسبة بلغت (48%)، ومن ثمّ التطبيع وتحقيق السلام الشامل بنسبة بلغت (28.0%)، يليه الاتفاق

الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع بنسبة بلغت (24%)، وفي جريدة خبرني يتبيّن بأنّ حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي، هو الموضوع الأكثر طرحًا بنسبة بلغت (40%)، يليه التطبيع وتحقيق السلام العادل، بنسبة بلغت (35%)، وأخيرًا الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع بنسبة بلغت (25%).

وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة نيسان، فقد كان أكثر المواضيع طرحًا حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي بنسبة بلغت (40%)، يليه التطبيع وتحقيق السلام العادل بنسبة بلغت (34%)، وأخيرًا الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع بنسبة بلغت (26%)

ثانياً: النَّتائج المرتبطة بالسُّؤال الثاني:

نصَّ السؤال الثّاني على الآتي: "ما هي الاتجاهات السائدة في المقالات السياسية للصحافة الأردنية إزاء التقارب الخليجي الإسرائيلي؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ إيجاد كُلٍّ من التكرار والترتيب، والجدول (3) يوضِّح هذه النتائج.

الجدول (3): فئات الاتجاهات السائدة في المقالات السياسية للصحافة الأردنية إزاء التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطينيّ

الصحف الورقية / الفئة	الدستور		الرأي		الغد		المجموع		الرتب/درجة الأهمية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
الاتجاه المؤيد	0	% 0.0	0	% 0.0	0	%0.0	0	%0.00	3
الاتجاه المحايد	5	%33.3	7	% 28.0	9	% 30.0	21	%30.0	2
الاتجاه المعارض	10	%66.7	18	% 72.0	21	% 70.0	49	%70.0	1
المجموع	15	%100.0	25	%100.0	30	%100.0	70	% 100.0	درجة الأهمية
الصحف الإلكترونية / الفئة	السوسنة		خبرني		نيسان		المجموع		الرتب/درجة الأهمية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
الاتجاه المؤيد	0	% 0.0	0	% 0.0	0	%0.0	0	%0.00	3
الاتجاه المحايد	12	%48	7	%35	7	%47	26	%43	2
الاتجاهالمعارض	13	%52	13	%65	8	%53	34	%57	1
المجموع	25	100.0%	20	100.0%	15	100.0%	60	100.0%	درجة الأهمية

تشير نتائج الجدول (3) بأنّ فئة: (الاتجاه المعارض) للتقارب الخليجي الإسرائيلي، هي السائدة في صحيفة الدستور، بنسبة بلغت (66.7%)، ومن ثمّ فئة: (الاتجاه المحايد)، بنسبة بلغت (33.3%)، كما وأنّه لا يوجد مؤيدون لهذا التقارب.

وفيما يتعلق بفئة: (الاتجاه المعارض) للتقارب الخليجي الإسرائيلي في صحيفة الرأي، فقد بلغت نسبتها (72.0%)، ومن ثمّ فئة: (الاتجاه المحايد)، بنسبة بلغت (28.0%)، كما وأنّه لا يوجد مؤيدون لهذا التقارب أيضًا بهذه الصحيفة.

وفيما يخصّ صحيفة الغد يتبيّن بأن فئة: (الاتجاه المعارض)، للتقارب الخليجي الإسرائيلي هي السائدة، إذ بلغت النسبة (61.3%)، تليها فئة: (الاتجاه المحايد)، بنسبة بلغت (36.0%)، كما وأنّه لا يوجد مؤيدون لهذا التقارب.

وبهذا فإنّ الاتجاهات السائدة في المقالات السياسية للصحافة الأردنية، إزاء التقارب الخليجي الإسرائيلي، كانت معارضة بنسبة بلغت (70.0%)، يليهم المحايدون بنسبة بلغت (30.0%)؛ كما يتبين بعدم وجود مؤيدين لهذا التقارب.

كما ويشير الجدول بأنّ الصحف الإلكترونية المتمثلة بالسوسنة وخبرني ونيسان، لا تتضمن اتجاهًا مؤيدًا للتقارب الخليجي الإسرائيلي، في حين بلغت نسبة المعارضين لهذا التقارب (57%)، وكانت أشدها في جريدة خبرني الإلكترونية بنسبة (65%)، تليها صحيفة نيسان بنسبة (53%)، ومن ثم السوسنة بنسبة (52%).

أمّا بالنسبة للاتجاه المحايد لدى الصحافة الإلكترونية، فقد بلغ نسبة (43%)، كان أعلاها لصالح صحيفة السوسنة بنسبة (48%)، تليها صحيفة نيسان بنسبة (47%)، وكانت أقلها حيادًا جريدة خبرني بنسبة (35%).

فحص الفرضية الكمية:

لا يوجد اختلاف في توزيع المواضيع الثلاثة: (الاتفاق، حل الدولتين، التطبيع)، يُعزى إلى نوعية الصحف: (ورقية، إلكترونية).

الجدول (4) فحص الفرضية "لا يوجد اختلاف في توزيع المواضيع الثلاث (الاتفاق، حل الدولتين، التطبيع) يعزى الى نوعية الصحف (ورقية، الكترونية)"

الموضوع	الاتفاق		حل الدولتين		التطبيع	
المجموع	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مجموع الصحف الورقية	19	27	25	36	26	37
مجموع الصحف الالكترونية	15	25	26	43	19	32
CHI square X^2 =0.82 p=0.67						

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة($\chi 2$) = (0,82)، وأنّها قيمة غير مُهمّة، أو دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05, 0$)، حيث كانت قيمة احتمال الخطأ (α) هو (P=0,67)، والخطأ (α) يعني أنّ احتمالية أن تُعزى القيمة المستخرجة للمربّع الإحصائي ($\chi 2$) للصدفة، وتساوي هنا (0,67)، وهي أكبر من القيمة المسموح بها ($\alpha \geq 0,05$)، وبذلك لا يوجد اختلاف في توزيع المواضيع الثلاثة: (الاتفاق، حلّ الدولتين، التطبيع)، يُعزى إلى نوعية الصحف (ورقية، إلكترونية).

النتائج والتوصيــات:

أ- النتائـج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو الآتي:

- أشارت نتائج الدراسة لاختلاف اتجاهات التقارب الخليجي الإسرائيلي، مع موقف الصحافة الأردنية بشقيها الصحافة الورقية والإلكترونية، حيث توزع موقف الصحافة الورقية والإلكترونية على التوالي بين معارضين بنسبة (70%) و(57%)، ومحايدين (30%) و(43%)، وكذلك بالنسبة للصحافة الإلكترونية، دون وجود مؤيدين لهذا التقارب، وهذا يتفق مع دراسة (Hitman & Zwilling, 2021)، ودراسة (Khidawi & et 1l 2021)، وتتعارض مع ننتيجة دراسة (Fikri, Branda & Suharmanto, 2022)، وبتقدير الباحثين إنّ هذا الموقف يعبّر عن موقف الصحيفة، وكاتبي المقالات، وأغلبية المواطنين الأردنيين؛ كما ويوضح بأنه يعارض التقارب الخليجي الإسرائيلي بعيدًا عن حلّ الدولتين، وإيجاد حلّ للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- الموضوع السائد الذي تناولته المقالات السياسية للصحافة الأردنية الورقية يتركّز في فئة: (التطبيع وتحقيق السلام العادل) وجاء بالمرتبة الأولى؛ ومن ثمّ فئة :(حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي)، ومن ثمّ فئة: (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع)، وذلك مؤشر على أهمية الجوانب التي تناولتها مقالات الصحافة الأردنية، بشأن رفض التطبيع بدون نتائج ملموسة على الأرض، والتأكيد على أنّ قضية القدس وفلسطين هي قضية العرب كلّ العرب، وتحقيق السلام العادل هو النتيجة الأساسية لهذا التطبيع، كما تضمّنت المقالات تحذيرًا بعدم قيام الدول الخليجية التطبيع بلا ثمن؛ فالسلام العادل وحلّ الدولتين يجب أن تكون أبرز ثماره، وهو موقف متميّز يحسب على الصحف الأردنية، وهذا يتعارض مع دراسة (Saudi & Berco, 2023)، التي تناولت قضية التطبيع العربي مع إسرائيل، دون حلّ للقضية الفلسطينية، وهذا يدعم التوجه القائل بأنّ التطبيع ما بين الخليج وإسرائيل يجب أن ينظر إليه من خلال حلّ الدولتين، وإيجاد اتفاق عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط، أساسه إنهاء الصراع ما بين دولة الاحتلال والفلسطينيين، كذلك الأمر فيما يتعلق بالصحف الإلكترونية، حيث كان الموضوع السائد والأكثر أهمية هو: (حلّ الدولتين والتطبيع والتقارب الخليجي)، يليه: (التطبيع وتحقيق السلام العادل)، ومن ثمّ: (الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني والتطبيع)، وهو ما يتّفق مع دراسة (Al-Minshawy, 2022)، التي ترى بأنّ التطبيع الخليجي الإسرائيلي، يجب أن تكون له ثمار مرتبطة بشكل أساسي على عملية السلام.

ب- التَّوصيـات والمقترحات:

يمكن عرض عدد من التوصيات نُجملها على النحو الآتي:

- تزويد صانع القرار السياسي بالمعلومات الصحيحة المُهمّة؛ من خلال تحليل المزيد من المقالات الصحفية.
- أهمية قيام جامعة الدول العربية–قطاع الإعلام والاتصال، بعقد ندوة عن: "التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني"، يشارك فيها إعلاميون عرب، غايتها التعريف بأهمية إيجاد حلّ كامل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي؛ من خلال حلّ الدولتين، وتشجيع الصحفيين للنشر عنها.
- تنظيم مسابقة من قبل جامعة الدول العربية–قطاع الإعلام والاتصال؛ لاختيار أفضل مقال عن: "التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني"؛ وذلك بهدف تسليط الضوء على حلّ الدولتين، والسلام العادل والشامل، وأبرز نتائج التقارب الخليجي الإسرائيلي.
- إجراء دراسات جديدة تتناول تحليل مضمون ما تبثّه الفضائيات والصحف العربية، عن موضوع الدراسة الحالي والمتمثل في: "التقارب الخليجي الإسرائيلي وأثره على الصراع الفلسطيني".

Komunikasi Global, 11(2), 227–247. https://doi.org/10.24815/jkg.v11i2.266 97

16. Freeman, B. (2019). The Emirati Lobby: How the UAE Wins in Washington. Center For International Policy, Foreign Influence Transparency Initiative.
17. Hat, K. (2002). The Right of Return for Refugees in International Law. Cairo: Nahda Publishing House.
18. Hitman, G., & Zwilling, M. (2021). Normalization with Israel: An analysis of social networks discourse within Gulf States. Ethnopolitics, 21(4), 423–449. https://doi.org/10.1080/17449057.2021.1901380
19. Hosenenball, M. (2020). "Trump Administration Debates Designating Muslim Brotherhood as Terrorist Group". Retrieved from http://arabcenterdc.org/policy.
20. Ibrahim, E. (2009). The Art of Writing News and Press Articles. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
21. Khidawi, S., Daoudi, Y., & Karfis. (2021). Media treatment of Arab-Israeli normalization through the electronic Arab press. Unpublished master's thesis, Ahmed Adria University, Algeria.
22. Krieg, A. (2019). Divided Gulf. The Anatomy of a Crisis. Palgrave Macmillan.
23. Majdalawi, F. (2010). Because it is between war and peace (1st ed.). Amman, Jordan: Majdalawi Masterpieces Publishing.
24. Matar, A. (2023). Saudi normalization and its repercussions on the Middle East. Al-Bayan and Planning Center, Baghdad, Iraq.
25. Musa, H. (2010). Jerusalem and the Al-Aqsa Mosque, "God's Truth is Arab and Impervious to Falsification". Beirut: University Researcher.
26. Omar, S. (2008). Media research as a concept, its procedures, and methods. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
27. Saudi, S.H., & Burku, W. (2023). Topics of Arab Normalization with Israel in the Media: An Analytical study on Arabic RT Website. Res Militaris, 13(1), 1303-1313.
28. Shafiq, H. (2013). Media Theories and Their Applications in the Study of New Media and Social Media Sites. Dar Fikr and Fan for Printing and Publishing.

References:

1. Abdullah Abdullah, B., & Mohsen, S. (2024). The role of communication sites in consolidating the use of peace between Israel and the United Arab Emirates. Polytechnic Journal of Humanities and Social Sciences, 5(1), 517-532.
2. Ajeel, A. (2019). The Future of the Arab System - A Study of Denmark's Role After the Arab Water Events. Amman, Jordan: Dar Degla.
3. Al-Abdullah, M., & Shatti, A. (2014). The Dictionary in Modern Concepts of Media and Communication (1st ed.). Beirut, Lebanon: Arab Project for Standardization of Terminology, Dar Al-Nahda Al-Arabi.
4. Al-Amin, M. A. (2022). Changes in Arab-Israeli relations 2002-2021 and their repercussions on the Palestinian future. Middle Eastern Rasat Magazine, 25, 97.
5. Al-Anani, J. (2009). A Viewpoint on the Arab Conflict. Retrieved from http://www.zarqanews.net
6. Al-Dabisi, A. (2017). Media Studies in Content Analysis. Amman: Dar Al-Masfa for Publishing and Distribution.
7. Al-Hariri, J. (2014). Influencing the policy of the Arab Gulf Cooperation Council countries after the end of the Cold War. Amman: Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution.
8. Al-Heikal, M. (2008). Al-Secrecy, Book One, Oslo before and after it - 7th edition. Cairo: Ezz Dar Al-Shorouk.
9. Al-Minshawy, M. (2022). Gulf Normalization, Military Relations, Introduction. Retrieved from https://www.aljazeera.net
10. Al-Rimalawi, N. (2014). Al-Filastiniyya Al-Filastina. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
11. Al-Sabatin, B. (2023). Saudi Kings as a result of the job. Retrieved from https://www.assawsana.com
12. Alwan, M. (2020). The image of the sister ego in the model of the advanced Israeli social networking sites in Arabic "Facebook". Analytical Study. Newest News Magazine (JSB), 5(2), 805-912.
13. Cafiero, G. (2022). Donald Trump: A Win for the UAE? Lobelog.
14. Al-Komi, A. (2022). Security motives for Arab-Jewish normalization and its impact on the Palestinian situation. Al-Zaytouna University, Beirut.
15. Fikri, H., Pradana, H. A., & Suhermanto, D. F. (2022). Sentiments via Abrahamaccords on the UAE and Israel Normalization. Jurnal